استخدام مصادر التوعية الوقائية وعلاقتها بمستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة

إعداد

أ/ تركي منيف القحطاني

قسم علم النفس

تخصص (إرشاد نفسي)

د/شعاع بنت أحمد صالح دردوم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية والتنمية البشرية ، جامعة بيشه

بالمملكة العربية السعودية

جامعة الأزهر
كلية التربية بنات أسيوط

مجلة دراسات تربوية وطفولة
Journal of Education and Childhood Studies

العدد الثالث 3 (n) 2025
The Print ISSN: 2974-4989
The Online ISSN: 2974-4997

استخدام مصادر التوعية الوقائية وعلاقتها بمستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة

تركي منيف القحطاني[1]، شعاع بنت أحمد صالح دردوم
قسم علم النفس تخصص (إرشاد نفسي)، جامعة بيشة، عسير، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: abomonef10@gmail.com[1]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة وعلاقتها بمستوى وعي طلاب الجامعة، وكذلك دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الجنس، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٢١) من طلاب جامعة بيشة تم اختيارهم بالطريقة غير عشوائية (القصدية)، وقد تضمنت أداة الدراسة المُعدَّة مِن قِبَلِ الباحث محورين: مستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية، ولقد كشفت نتائج الدراسة أنَّ درجة إجمالي دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة تقع في مستوى "مرتفع بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وأن درجة إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية تقع في مستوى "مرتفع جدا" مِن وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وأوضحت النتائج أنَّ جميع معاملات الارتباط بين دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٢)، وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية، وعن الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة لصالح الذكور للمحور الأول، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة للمحور الثاني.

الكلمات المفتاحية: المؤثرات العقلية، دور مصادر الوعي، جامعة بيشة، طلاب الجامعة.

The use of preventive awareness sources and their relationship with the level of awareness of the harms of mental influences among students at Bisha University.

Turki Muneef Al-Qahtani[1], Shuaa bint Ahmad Saleh Dardoom
Department of Psychology, Specialization in (Psychological Counseling), Bisha University, Asir, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: abomonef10@gmail.com[1]

Abstract:

The study aimed to identify the level of use of preventive awareness sources on the harms of psychotropic substances among students at Bisha University in the Kingdom of Saudi Arabia and its relationship to the level of awareness of students, as well as to study the differences in the responses of the study sample members attributed to the gender variable. The descriptive correlational approach was used, and the study was applied to a sample of (621) Bisha University students who were selected non-randomly (intentionally). The study tool prepared by the researcher included two axes: the level of use of preventive awareness sources and the level of awareness of university students on the harms of psychotropic substance abuse among university students. The results of the study revealed that the total degree of the role of awareness sources in preventing the harms of psychotropic substance abuse among university students is at a "high" level with an arithmetic mean of (3.83), and that the total degree of awareness of university students on the harms of psychotropic substance abuse is at a "very high" level from the point of view of the study sample with an arithmetic mean of (4.36). Using the Pearson Correlation coefficient, the results showed that all correlation coefficients between the role of awareness sources in preventing the harms of psychotropic substance abuse among university students and the level of awareness of university students on the harms of psychotropic substance abuse were statistically significant at The significance level was (0.01), as the correlation coefficient value was (0.32), which means that there is a direct relationship between the role of awareness sources in preventing the harms of psychotropic substance abuse among university students and the level of university students' awareness of the harms of psychotropic substance abuse. The results also revealed the differences in the responses of the study sample according to the gender variable (males/females). The results also revealed the presence of statistically significant differences at a significance level of (0.01) in the sample's responses in favor of males in the first axis, and the absence of statistically significant differences at a significance level of (0.05) in the sample's responses to the second axis.

Keywords: Substance Abuse, Role of Awareness Sources, Bisha University, University students.

مقدمة البحث:

يشهد العالم في العصر الحالي بمختلف المجالات تحولات متسارعة بفضل الانفتاح على الآخر، وكذا المستجدات التي طغت على جميع جوانب الحياة، ولعل فئة االشباب هي مِن أكثر الفئات التي تتأثر بمختلف المتغيرات الجديدة على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والتربوية بغرض الترفيه أو التقليد وتحقيق القبول في الجماعة إما صدفة أو قصدًا، وتحتوي تلك المتغيرات علي مضامين وعناصر ثقافية تؤثر على أنماط الشباب السلوكية، مما يعكس من انحرافات عديدة تترتب عن عدم وعي الشباب بخطورة هذه الممارسات، وفي هذا السياق تعتبر ظاهرة تعاطي المؤثرات العقلية مِن بين أهمّ السلوكيات التي تستهوي الشباب، والتي قد تدمر حاضرهم ومستقبلهم (الأمعري، ٢٠٠٠).

وتعد مشكلة تعاطي المخدرات واحدة مِن أخطر المشكلات التي تهدد المجتمعات، وذلك بعد أنْ أصبح التعاطي غير المشروع لهذه المخدرات ظاهرة شائعة في معظم أنحاء العالم، ولعل ذلك يُشير بوضوح إلى الخلل في القيم والأنظمة الاجتماعية لتلك المجتمعات (بو عنانة، ٢٠٠٧، ص١٩).

والشباب يُمثل حاضر الأمة ومستقبلها والقوة المنتجة في البلاد وطاقتها لكن أدى الانتشار المتزايد للمخدرات إلى الفتك بفئة كبيرة منهم، فتسبب في مخالفة القيم والأخلاق ثم الانحراف السلوكي وارتكاب الجريمة.

كما أنَّ مواجهة مشكلة المخدرات عند الشباب ليس بمجرد العقاب أو العلاج، إنما لا بد مِن الوقاية، فالوقاية خير مِن العلاج، وخير السبيل للوقاية هي التوعية بأخطار المخدرات وقياس مدى وعي المجتمع بأضرارها (الساعاتي، ١٩٩٢، ص٢٩)، وأهم سلاح للوقاية مِن الوقوع في هوة المخدرات والمؤثرات العقلية هو سلاح الوعي وإدراك أبعاد هذه المواد السامة وتأثيرها على الصحة، ولا شك أنَّ المؤسسات الطبية لها دور مهم وأساس إلا أنَّ هناك المؤسسة التربوية التي عليها التنوير بالأخطار والتعريف بمواطن الخطر وطرق الوقاية بأساليب تربوية عن طريق التوعية الصحية والجوار المباشر مع الشباب بما ينمي لدى المتعلمين وأفراد المجتمع أنماطًا سلوكية سليمة، وينمي لديهم الشعور بالمسؤولية عن صحتهم وصحة مجتمعهم، والقدرة على المشاركة في حماية المجتمع ودرء الأخطار عنه في هذا الإطار فإنَّ الأمر يتطلب وضع خطة وبرنامج للتوعية الصحية عن أخطار المخدرات وأثرها على صحة الإنسان لأفراد المجتمع وتنويرهم مِن جميع الجوانب المعرفية والسلوكية التي تسهم في الحدّ مِن هذه الظاهرة.

ونظرًا لكثرة انتشار تعاطي المؤثرات العقلية وإساءة استخدام بعض العقاقير الطبية ذات التأثير المخدر في مجتمعنا وما لها مِن آثار اجتماعية واقتصادية ودينية بحيث إنها أصبحت مشكلة عالمية، حيث بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات بشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبحت خطرًا يُهدّد الصغير والكبير بالانهيار، ولما لها من أثر على الشباب خاصة في الجامعات فالأمر يلزم بأن نتعرف على مدى وعي طلبة جامعة بيشة عن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية، وكيف يمكن تعزيز هذا الوعي.

لهذا ركزت الدراسة الحالية على فئة الشباب الجامعي، كمحاولة لتعرّف مدى علاقة استخدام مصادر التوعية الوقائية بمستوى الوعي.

مشكلة البحث:

تُعدُّ المؤثرات العقلية وأضرار تعاطيها مِن أهم المشكلات بروزًا في أوساط الشباب اليوم، هذه الآفة التي تبدد الموارد المالية والبشرية للمملكة، وتسهم في ظهور وانتشار ظواهر انحرافية أخرى، إذ تخرج عن القواعد السلوكية والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع.

ومِن خلال عمل الباحث أخصائيًا نفسيًا ورئيسًا للفريق العلاجي لمتعاطي المواد المخدرة بمركز الرعاية والتأهيل والمعني بعلاج وتأهيل مستخدمي المؤثرات العقلية؛ فقد وجد أنَّ نسبة كبيرة مِن متلقي الخدمة مِن فئة الشباب ولمس الأضرار الكبيرة الواقعة عليهم نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وأسريًا، وأنَّ الوعي مِن أهمّ المؤشرات للحدّ مِن الآثار السلبية لتلك المشكلة.

وقد أجريت دراسات عديدة في عديد من دول العالم ولكن هناك دراسات محدودة في دول الخليج

العربي، مما يتطلب القيام بالمزيد مِن هذه النوعية مِن الدراسات نظرًا لضخامة المشكلة وزيادة انتشارها بين الشباب بخاصة كما تعكسه كثير من الصحف المحلية، وقد ورد في التقرير العالمي الذي قدمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNOOG الصادر في مايو ٢٠٢٢ ، أنه حان الوقت لدق ناقوس الخطر والتصدي لهذه الآفة، تبعًا للمعطيات الإحصائية التي تفيد بأنه قد بلغ عدد المتعاطين للمخدرات والمواد المحظورة في العالم ما يزيد عن (٢٠٠) مليون شخص.

ونستطيع القول بأنَّ المشكلة الرئيسة لا تتوقف عند إدمان المخدرات وتأثيرها الصحي والاجتماعي والاقتصادي، ولكنها تمتد إلى النقص الشديد في المعلومات المتعلقة بأنواع المخدرات وخصائصها، والعوامل المؤدية إلى انتشارها، ومدى وعي الطلاب الجامعيين بأخطارها، ومدى تأثيرها على الصحة (بكار، ٢٠٠٥ م ، ص. ٦٩)، وتعتبر مشكلة تعاطي المخدرات مشكلة اجتماعية، ويؤكد ذلك حجم هذه الظاهرة واتجاهاتها وآثارها الاجتماعية، وفي مواجهة هذه المشكلة يكون للعمل التوعوي دور مهم في الحدّ مِن تعاطي وإدمان المخدرات، وهو ما أكدته نتائج دراسة (ساسي، ٢٠١٨؛ فاضل،٢٠٢٢)؛ ويُعدُّ نشر الوعي مِن أهمّ عوامل الوقاية للحدِّ مِن مخاطر تعاطي المخدرات، كما أظهرت نتائج دراسة (مكي، ٢٠١٥، المطيري ٢٠١٥)، كما تؤكد نتائج دراسة الشكرة (٢٠١٨) دور الأنشطة الطلابية الجامعية التوعوية في الوقاية مِن أثر المؤثرات العقلية.

وعلى اعتبار أنَّ مشكلة الإدمان مِن أهمّ وأخطر المشكلات التي تؤثر على المجتمع بأسره؛ لما لها مِن عواقب تُهدّد مصدر أمن مِن أهم المصادر البيئية المتاحة للتنمية وهو المصدر البشري، وكما أثبتت نتائج الدراسات المختلفة مدى التأثير السلبي الذي يتركه الإدمان على جوانب الفرد المختلفة جاءت مشكلة الدراسة الحالية؛ للتحقق من علاقة استخدام مصادر التوعية الوقائية بمستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة.

أسئلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية مِن المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة؟
- ما مستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مصادر التوعية الوقائية ومستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من استخدام مصادر التوعية، والوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة تُعزى لمتغير الجنس؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالية إلى:

١- تعرُّف مستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية من المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة.
٢- تعرُّف مستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة.
٣- تعرُّف العلاقة بين بين استخدام مصادر التوعية الوقائية ومستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة.
٤- دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بمستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية ومستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة.

أهمية الدراسة: وتتمثل فيما يأتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- إثراء المكتبة العربية بموضوع غاية في الأهمية وتحدي يواجه طلاب الجامعة، والوقوف على مستوى استخدام مصادر التوعية الوقائية وعلاقته بالوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة.
٢- الإفادة مِن نتائج الدراسة في دعم البحوث المستقبلية التي تتناول العلاقة بين استخدام مصادر

التوعية والوعي بأضرار الموثرات العقلية والسلوكيات الوقائية لدى فئة الشباب، خاصة في البيئة الجامعية.

٣- الإسهام في تطوير أدوات القياس الخاصة بمدى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية، والتي يمكن استخدامها في دراسات مشابهة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات القابلة للتطبيق بالمجتمع الجامعي، والتي تعمل على الحدّ مِن المؤثرات العقلية.
- لفت انتباه القائمين على التوجيه والإرشاد الطلابي في الجامعة بضرورة توفير بيئة تربوية صحية داعمة للطلبة؛ للنهوض بقدراتهم، وتذليل الصعاب والتحديات والمشكلات التي تواجههم، مما يمكنهم مِن إعداد خططًا إرشادية وتدخلات مناسبة.
- يمكن الاستفادة مِن نتائج الدراسة في وضع سياسات وخططًا تربوية وبرامج إرشادية توعوية وأمنية مستقبلية؛ للوقاية من المؤثرات العقلية.
- توفير بيانات يمكن الاستفادة منها في تصميم حملات وقائية داخل الحرم الجامعي، موجهة للطلاب بشكل مباشر، مما يسهم في تقليل احتمالات تعاطي المؤثرات.
- تمكين الجهات الصحية والتعليمية مِن وضع استراتيجيات توعوية طويلة الأمد تستهدف فئة الشباب الجامعي، باعتبارهم شريحة حساسة ومؤثرة في المجتمع.

حدود البحث: تناول هذا البحث موضوعه ضمن نطاق الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: العلاقة بين دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى الوعي بأضرار تلك المؤثرات العقلية.

الحدود المكانية: جامعة بيشة.

الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥ م.

الحدود البشرية: طلاب جامعة بيشة

مصطلحات البحث:

مصادر التوعية الوقائية: ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها "جميع الوسائل والجهات الرسمية داخل البيئة الجامعية التي تهدف إلى توعية الطلاب بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية، وتشمل البرامج التثقيفية، والأنشطة التوعوية، والمطبوعات، والمحاضرات، والندوات، والتطبيقات أو الرسائل الإلكترونية التي تقدمها عمادات شؤون الطلاب، ووحدات الإرشاد النفسي، والخدمات الطبية الجامعية، والمواقع الإلكترونية الرسمية للجامعة".

الوعي: ويعرفه الباحث إجرائيًا الوعي بأضرار المؤثرات العقلية بأنه: "الوقاية الأولية واتباع جميع وسائل التوعية المتاحة بمحاذير وأضرار تعاطي المواد المخدرة أو إساءة استخادام العقاقير المخدرة بغير الغرض الموصوفة له للحدِّ مِن الأضرار المؤثرة سلبًا على الفرد والمجتمع".

المؤثرات العقلية: ويعرف الباحث المؤثرات العقلية إجرائيًا بأنها : "كل مادة لها تأثير مخدر أو مسكن سواء طبيعية أو مصنعة تستخدم في غير الأغراض الطبية وبجرعات تسبب التعود والإدمان، وتؤثر علي العقل مما يضر بالمتعاطي صحيًا ونفسيًا وإجتماعيًا".

الإطار النظري للبحث:

في هذا الجزء يتم عرض الأدبيات التي تتناول موضوع البحث، ثم عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتعقيب عليها.

المؤثرات العقلية: التعريف والأنواع:

تعريف المؤثرات العقلية (Psychoactive Substances):

المؤثرات العقلية (Psychoactive Substances) هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى تغييرات في الإدراك، والمزاج، والوعي، والسلوك. تستخدم بعض هذه المواد لأغراض طبية تحت إشراف طبي، مثل المهدئات والمسكنات، بينما يُساء استخدام بعضها الآخر لأغراض ترفيهية، مما قد يؤدي إلى الإدمان والمشاكل الصحية.

وتُصنف المؤثرات العقلية إلى عدة فئات، مثل المنشطات، والمهدئات، والمُهلوسات، وكل منها يحمل تأثيرات مختلفة على الدماغ والجسم (American Psychological Association [APA], 2020).

ويعرف الإدمان بأنه عبارة عن: "مجموعة مِن الظواهر الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية تأتي بعد الاستخدام المتكرر لمادة ما، وتتضمن بشكل محوري الرغبة فى تناول العقار واختفاء السيطرة على استخدامه والاستمرار في ذلك برغم العواقب والتبعات الضارة، ويكون تعاطيها ذا أولوية تفوق أي سلوكيات أوالتزامات أخرى، زيادة في احتمال المادة، وأحيانا وجود حالات انسحاب" (عكاشة، ١٩٩٨، ص. ٤٨٠).

وعلى الرغم مِن الاستمرار في إعلام الناس عن أضرار المخدرات، إلا أنَّ أعدادًا كبيرة لا تزال مشوشة المعلومات أو جاهلة تمامًا بالحقائق المتعلقة بأضرار المخدرات وأثرها على صحة أفراد المجتمع الذين تكون نسبة هائلة منهم يمثلون فئة شباب الجامعة، ومع تعقد الظروف الاجتماعية وازدياد الأعباء النفسية والاقتصادية، تظهر في أي مجتمع ظواهر مِن قِبل تعاطي المخدرات وإدمان الكحوليات وغير ذلك مما يدخل في باب الانحراف أو عدم التلاؤم مع مجتمعنا (فاضل، ٢٠٢٢).

أنواع المؤثرات العقلية: تصنَّف المؤثرات العقلية إلى عدة أنواع وفقًا لتأثيرها على الدماغ والجسم، وتشمل:

١. **المنشطات (Stimulants):** هي مواد تعمل على تنشيط الجهاز العصبي المركزي، مما يزيد من اليقظة والانتباه ويقلل الشعور بالتعب. ومن أمثلتها: الكافيين (Caffeine)، والأمفيتامينات (Amphetamines)، والنيكوتين (Nicotine)، والكوكايين (Cocaine)

٢. **المهدئات والمثبطات (Depressants)**: هي مواد تبطئ نشاط الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى الشعور بالاسترخاء والنعاس. ومن أمثلتها: الكحول (Alcohol)، البنزوديازيبينات (Benzodiazepines)، الباربيتورات (Barbiturates)، ومثل "الدبازيبام" و"اللورازيبام"، تُستخدم طبيًا لعلاج القلق والأرق، لكنها قد تسبب الإدمان عند إساءة المورفين والهيروين (Morphine & Heroin).

٣. **المهلوسات (Hallucinogens):** هي مواد تسبب تغييرات في الإدراك، مثل الهلوسة السمعية والبصرية، والشعور بانفصال عن الواقع. ومن أبرزها: إل إس دي (LSD - Lysergic Acid Diethylamide)، الفطر السحري (Psilocybin Mushrooms)، الميسكالين (Mescaline).

٤. **المواد المخدرة الأفيونية (Opioids/Narcotics):** هي مواد تُستخدم طبيًا لتخفيف الألم لكنها تسبب الإدمان عند إساءة استخدامها. وتشمل: المورفين (Morphine): يستخدم طبيًا كمسكن قوي للألم. والهيروين (Heroin): مخدر أفيوني خطير يسبب إدمانًا شديدًا وتأثيرات جسدية ونفسية مدمرة. والأوكسيكودون (Oxycodone) والفنتانيل (Fentanyl): تُستخدم في المستشفيات لعلاج الألم الشديد لكنها قد يُساء استخدامها، والفنتانيل تحديدًا أقوى من الهيروين بـ ٥٠ مرة.

٥. **القنبيات (Cannabinoids)**: هي مواد مشتقة من نبتة القنب، ولها تأثيرات مهدئة وهلوسية خفيفة. وتشمل: الماريجوانا (Marijuana): الحشيش (Hashish)، الزيوت القنبية الطبية (CBD - Cannabidiol).

٦. **المستنشقات (Inhalants)**: هي مواد كيميائية تُستنشق للحصول على تأثير مخدر سريع، لكنها تسبب أضرارًا خطيرة على الدماغ والجهاز العصبي. وتشمل: الغازات الطيارة، المذيبات العضوية. (Garcia, 2019; Brown& Taylor, 2021) .

مما سبق يستخلص الباحث أنَّ المؤثرات العقلية مصنفة إلى عدة فئات، مثل المنشطات، والمهدئات، والمُهلوسات، وكل منها يحمل تأثيرات مختلفة على الدماغ والجسم، ولها تأثيرات صحية ونفسية شديدة الخطورة، وأنَّ وعي الطلاب بتلك المخاطر يُسهم بشكل كبير في الوقاية منها، تتمثل تلك المخاطر فيما يلي:

الأضرار الصحية والنفسية للمؤثرات العقلية:

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أنَّ تعاطي المواد المؤثرة عقليًا أصبح مِن أكثر السلوكيات انتشارًا بين فئة الشباب الجامعي، خاصة في البيئات التي تغيب فيها الرقابة الأسرية أو برامج التوعية الوقائية (World Health Organization [WHO], 2022).

أولًا: الأضرار النفسية: كشفت الدراسات أنَّ الطلاب المتعاطين يعانون مِن معدلات أعلى بكثير مِن الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، ونوبات الهلع، مقارنة بأقرانهم غير المتعاطين (Arria et al., 2018). كما يُظهر المتعاطون ميلًا أكبر للسلوكيات الانتحارية واضطراب الهوية والانفعالات، نتيجة للتغيرات العصبية المرتبطة باستخدام هذه المواد (White & Hingson, 2020).

ثانيًا: الأضرار الجسدية والصحية: إنَّ التأثيرات الجسدية لتعاطي المؤثرات العقلية تختلف باختلاف نوع المادة، ومدة التعاطي، وخصائص المتعاطي الفردية، ولكن تبقى بعض الأضرار مشتركة بين مختلف الأنواع. وتُظهر الأدلة الطبية أن معظم المؤثرات العقلية تتسبب في تلف تدريجي في الجهاز العصبي المركزي، مما ينعكس على الوظائف الحيوية للجسم، والتي تتمثل فيما يأتي: (الخلل في الجهاز العصبي المركزي، ضعف الجهاز المناعي وزيادة الأمراض المزمنة، اضطرابات النوم والشهية والهرمونات، حالات التسمم والوفاة).

ثالثًا: الأضرار الاجتماعية والسلوكية: يؤدي تعاطي المؤثرات العقلية إلى تدهور في التفاعل الاجتماعي للطالب، إذ تؤثر المواد على مهارات الاتصال، والتحكم بالسلوك، وضبط الانفعالات، مما يؤدي إلى اضطراب في العلاقات الأسرية والأكاديمية.

رابعًا: الأضرار الأكاديمية: يمثل الجانب الأكاديمي أكثر الجوانب تأثرًا بتعاطي المؤثرات العقلية، حيث تؤثر هذه المواد سلبًا على جميع عمليات التعلم، ومِن أهمها:(انخفاض التركيز وضعف الذاكرة، الرسوب والانقطاع الدراسي، تدهور الطموح والدافعية)

النظريات المفسرة للإدمان:

أولا: النظرية البيولوجية:

يتمثل المنحى البيولوجي في محورين؛ يفسر المحور الأول الاعتماد كاضطراب موروث، حيث تشير دراسات عديدة إلى ما يعني أنَّ بعض الأفراد يولدون باستعداد فطري موروث للاعتماد، أما المحور الآخر فهو يفسر الاعتماد على أساس التركيب الفسيولوجي للمخ، حيث يحتاج الفرد (فسيولوجيًا) إلى تعاطي المادة النفسية مرة أخرى، أي يصبح معتمدًا عليها فسيولوجيًا – نتيجة للتكيف العصبي عليها (غانم، ٢٠٠٤، ص. ٨١).

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

استندت تلك النظرية على الأفكار والمبادئ الأساسية التقليدية للنظرية (الفرويدية)، وتتناول الإدمان بوصفه نكوصًا إلى المراحل الشبقية الذاتية التناسلية، وهي خبرة تنتهي إلي مبدأ (اللذة – اللا لذة)، وتتأرجح دورة الإدمان خلالها بين الإشباع المباشر الخاضع لمبدأ اللذة وبين مشاعر الذنب وانخفاض تقدير الذات وضروريًا من الحصر المنتهي إلى مبدأ الواقع مما يؤدي إلى الانتكاسة حتى تخفف من حدة الحصر (Breham et al,1992 ,P.106)، أما العقار مِن وجهة نظر التحليل النفسي يعتبر وسيلة علاج ذاتي يلجأ إليها الشخص لإشباع حاجات طفلية لا شعورية. كما أنَّ نمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم، وعندما ينموالطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت، ومنها: السلبية، والاتكالية، وعدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والألم والإحباط، أي عدم نضوج الشخصية بصورة عامة، ويرى آخرون مِن هذه المدرسة أنَّ لدى المدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام المواد التي تؤثر على

الانفعال، وأنَّ هذا الاستعمال هو في واقع الأمر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي (الدمرداش، ١٩٨٢، ص. ٤٢).

ثالثا: نظرية العلاج السلوكي المعرفي:

تفسر المدرسة السلوكية السلوك الإدماني من خلال نظرية التعلم باعتبار أنَّ السلوك الإدماني سلوك متعلم وليس محتم بيولوجيا، حيث يرى السلوكيون أنَّ الاعتماد علي المخدرات سلوك متعلم؛ فالشخص الذي يعاني مِن القلق يتعاطى المخدر فيشعر بالهدوء والراحة، ويعتبر هذا الإحساس بمثابة تعزيز إيجابي لتناول المخدر في مرات لاحقة، وبتكرار التعاطي يتعلم الشخص تناول العقار لتخفيف آثار المنع التي تحدث مِن انقطاعه عن المخدر، ويستمر الإنسان في تعاطيه للمخدر رغم ما يعلمه وما لها مِن آثار وعواقب مزعجة، ولكنه لا يشعر بهذه الآثار السلبية لأنها لا تحدث في اللحظة التي يتعاطى فيها المخدرات، ولكنها تظهر بعد فترات، والمعروف في التعلم أنه كلما كان الفاصل الزمني بين السلوك ونتيجته طويلًا ضعف تعزيز هذا السلوك سواء كان تعزيزًا سلبيًا أوإيجابيًا، ويرتبط الشعور السار أو التعزيز الإيجابي الذي يحصل علية المدمن مِن تعاطيه المخدر بأشياء وأشخاص موجودين في البيئة، وتصبح بمثابة مثيرات شرطية تحث الإنسان علي التعاطي، فرؤية مكان التعاطي أو الأصدقاء أو المخدرات أو بائع المخدر، يعتبر مِن المثيرات التي تدفع المدمن الممتنع إلي الشعور في الرغبة الملحة والعودة إلى تعاطي المخدر. (Wikler , 1970, P.45)

علاج الإدمان:

أولا: العلاج الطبي Medical therapy:

يهدف الى تخليص الجسم مِن السموم الناتجة عن الإدمان، وعلى الرغم مِن أهمية هذه المرحلة باعتبارها جزءًا حيويًا مِن عملية إعادة التأهيل، وتساعد في تهيئة المدمن وإعداده للمرحلة التالية مِن التعافي وتحقيق الاستقرار الجسدي والنفسي للمدمن إلا أنها ليست مرحلة كافية للحصول علي التغيير الإيجابي في مجمل أنماط سلوك المدمن فإنَّ معظم المدمنين يعتقدون أنهم بانتهاء هذه المرحلة قد حققوا الهدف مِن التعافي بشكل نهائي، وبالطبع هذه نظرة خطأ للتعافي؛ لأنَّ التعافي الحقيقي ينطوي على اكتساب المدمن لمهارات عديدة تساعده على مواجهة عوامل الانتكاس مثل مهارات التواصل مع الآخرين، وإصلاح الأضرار التي تسبب فيها خلال فترة الإدمان بالإضافة إلى وضع إستراتيجية جديدة للتعافي في المستقبل (Alling et al., 1992, 22).

يشيع في علاج الاعتماد استخدام بعض المواد الكيميائية التي تعمل على مستقبلات المواد النفسية في الدماغ، وتهدف بذلك إلى خفض تأثير المواد النفسية بالإضافة إلى أنَّ تعاطي المواد النفسية مع هذه المواد يُسبب ما يشبه أعراض الانسحاب، لذلك يُطلق عليها مضادات التعاطي، وتعمل هذه المواد على فئة الأفيونات والكحوليات فقط، ومِن أمثلة هذه المواد عقار الريفيا Revia وعقار النالتركسون Naltrexon، وتستخدم هذه المواد على شكل حبوب للبلع أوعلى شكل كبسولات توضع تحت الجلد.

وبالنسبة لفعالية هذه المواد في علاج الاعتماد فإنَّ بعض الدراسات تشير إلى أنها أكثر فعالية مِن الحبوب الوهمية في التقليل مِن انتكاسة التعاطي وزيادة زمن التوقف وانخفاض اللهفة، وذلك مع وجود العلاج النفسي الاجتماعي (Anton et al., 1999؛ Volpicelli et al,1992).

ثانيا: العلاج النفسي Psychotherapy:

أ. التعافي والتأهيل النفسي للمدمنين:

يعرف التأهيل على أنه مجموعة الإجراءات التي تتخذ مع مدمني المخدرات ومتعاطيها؛ لإعدادهم نفسيًا واجتماعيًا وطبيًا؛ لممارسة أدوارهم الاجتماعية والمهنية الطبيعية التي خلعوا أنفسهم منها مِن جراء اعتمادهم على مادة مِن المواد المؤثرة نفسيًا. وبتعبير آخر، وتأسيسًا على صياغة منظمة العمل الدولية يعرّف التأهيل على أنه: مجموعة الإجراءات التي تتخذ كسبيل إلي تمكين المدمن مِن الإقلاع عن إدمانه، واتخاذ مسارًا له في الحياة يباعد بينه وبين حدة الإدمان، وكذلك معاونته على الوصول إلي وضع بدني ونفسي

واجتماعي يمكنه مِن مواجهة مواقف الحياة المختلفة بقدرٍ مِن الفاعلية كفيل أنْ يحقق به فرصًا في الحياة تتناظر مع الفرص المتاحة لأقرانه مِن أبناء المجتمع الذين يماثلونه عمرًا (حسين،٢٠٠٣، ص. ١٤، ١٥).

وتُعد مرحلة العلاج النفسي للاعتماد – من وجهة نظر الباحث – مِن أهمّ مراحل علاج الاعتماد إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ورغم أهمية الأنواع الأخرى من العلاج (الطبي والاجتماعي)، فإنَّ العلاج النفسي قد يأتي متقدمًا حتى على التدخل الطبي، فمريض الاعتماد قد يحتاج إلى عملية تعديل معرفي (علاج نفسي) لإقناعه بدخول المستشفى أو تناول العلاج الطبي الذي سيساعده في التخلص مِن أعراض الانسحاب.

ب. **العلاج السلوكي المعرفي للمدمنين:**

يقوم العلاج السلوكي المعرفي علي فكرة أنَّ سلوكيات ومشاعر الفرد ترجع إلى الأفكار والمعتقدات الشخصية له، وليس نتيجة لدوافع خارجية مثل المواقف والأحداث والظروف الخارجية، وأنَّ الفرد قد لا يكون لديه القدرة على تغيير أو تعديل الظروف والأحداث الخارجية، ولكنه يستطيع أنْ يعدل مِن الطريقة التي يفكر بها، ومِن هنا فإنَّ العلاج السلوكي المعرفي يهدف إلي تعليم وتدريب المدمن علي تعرُّف المواقف والأحداث التي تؤدي إلى التعاطي وكيفية تجنب هذه المواقف، واكتساب القدرة على مواجهة الضغوط والمشاكل الحياتية والتعامل بفاعلية مع مجموعة المشاكل والسلوكيات المرتبطة بالإدمان (National association , 2006).

وهناك سمات تميز العلاج السلوكي المعرفي للمدمنين عن غيره من العلاجات الأخرى، وهي:

* العلاج السلوكي المعرفي قصير المدى، ويتناسب مع قدرات وموارد معظم البرامج العلاجية.
* العلاج السلوكي المعرفي موجه نحوتحقيق أهدافًا عديدة، وأهمها التركيز علي حلِّ المشاكل الملحة التي تواجه المدمنين خلال العلاج مِن أجل السيطرة على التعاطي.
* عند استخدام العلاج السلوكي المعرفي مِن خلال الدراسات الإكلينيكية والتجريبية وجد أنه فعَّال في علاج إدمان المخدرات بمختلف أنواعها.
* العلاج السلوكي المعرفي علاج مرن يمكن تكييفه ليشمل طائفة كبيرة وواسعة مِن المرضى، حيث يتناسب مع جميع الفئات، ويتناسب أيضًا مع أنواع العلاجات المختلفة وأهمها العلاج الفردي والعلاج الجمعي.
* يتوافق العلاج السلوكي المعرفي مع عديد من أنواع العلاجات الأخرى مثل العلاج الدوائي، كما يمتد ليشمل مهمات علاجية عديدة تساعد في نجاح العلاج من الإدمان (National institue on drug Abuse , 2005).

أساليب الوقاية والعلاج من تعاطي المخـــدرات في وسط الشباب الجامعي:

أشارت اليونسكو (١٩٩٤) إلى أنَّ للجامعة دورًا مهمًا في تحقيق أهداف الوقاية مِن المخدرات، حيث من مسؤوليتها وضع وتنفيذ ومتابعة برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس؛ لتوعية الطلبة بآثار المخدرات ومراقبة سلوك الطلبة لاكتشاف المتعاطين والإسهام في التعرض لآثار المخدرات، كما يجب إشراك الطلاب بطريقة فعالة في هذه البرامج، وعلى الأخص الطلاب الذين لهم قدرات قيادية.

خصائص وسمات شخصية المتعاطي التي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة:

تتصف سمات شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد، ارتفاع سمة التوتر والقلق، وتكمن أهمية المخدر بالنسبة للمدمن في خفض التوتر، خفض مستوى الدفاعية، والخروج عن الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية.

والمكتبات العلمية والمراكز الإرشادية التي تهتم بعقد الندوات على اختلاف مجالاتها والتي يكون لها مردود إيجابي على الفرد بعدم الدخول إلى هذا المسلك.

جهود المملكة الوقائية في مجال المؤثرات العقلية:

تولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتنمية الوعي لدى شباب الجامعات حول المخاطر

المرتبطة بالمؤثرات العقلية، وذلك مِن خلال تنفيذ مجموعة مِن البرامج والمبادرات التوعوية والتشريعية.

البرامج التوعوية:

تقوم المديرية العامة لمكافحة المخدرات بتنفيذ برامج وقائية عديدة تستهدف المجتمع الجامعي؛ بهدف إرشاد وتوجيه الشباب وتحصينهم ضد أضرار المخدرات. تشمل هذه البرامج حملات إعلامية وتثقيفية موجهة لطلاب الجامعات، بالإضافة إلى إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمخدرات. (وزارة الداخلية السعودية، ٢٠٢٥)

المراكز البحثية:

تأسست في جامعة جازان "مركز أبحاث المؤثرات العقلية والسموم" الذي يهدف إلى إجراء بحوث علمية متقدمة في مجال المؤثرات العقلية والسموم، وتقديم التوعية والتثقيف للمجتمع الجامعي حول مخاطر هذه المواد (جامعة جازان، ٢٠٢٥).

الإطار التشريعي:

أصدرت المملكة "نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية" الذي يحدد العقوبات والضوابط المتعلقة بحيازة واستخدام وترويج هذه المواد. يهدف النظام إلى حماية المجتمع، خاصة فئة الشباب، من الوقوع في براثن الإدمان، مِن خلال فرض عقوبات صارمة على المخالفين وتنظيم استخدام المواد ذات التأثير العقلي للأغراض الطبية والعلمية فقط (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي، ٢٠٠٥)

نظرية الاتصال الصحي (Health Communication Theory)

تُعد نظرية الاتصال الصحي مِن النظريات الحديثة متعددة التخصصات، وتُركّز على كيفية تصميم ونقل الرسائل الصحية بفعالية إلى الأفراد والمجتمعات؛ بهدف التأثير في معارفهم ومواقفهم وسلوكياتهم الصحية، وتُستخدم هذه النظرية على نطاق واسع في حملات الوقاية والتوعية مِن المخاطر الصحية مثل التدخين، تعاطي المؤثرات العقلية، والسلوكيات الخطرة (Rimal & Lapinski, 2009).

المفاهيم الأساسية في النظرية:

١. **الرسالة الصحية (Health Message):** يجب أن تكون واضحة، دقيقة، مبنية على الأدلة، ومصممة بما يتناسب مع خصائص الجمهور المستهدف مِن حيث العمر، الثقافة، واللغة.

٢. **وسائط الاتصال (Communication Channels)**: تشمل الوسائل المطبوعة، الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، المحاضرات، والأنشطة التوعوية، ويُراعى فيها سهولة الوصول ومدى التأثير.

٣. **جمهور المتلقين (Target Audience):** يُدرس بدقة مِن حيث المعرفة السابقة، الاتجاهات، والسياق الثقافي والاجتماعي، ليُصاغ المحتوى بشكل يُراعي هذه الخصائص ويُعزز الاستجابة.

٤. **التغذية الراجعة (Feedback):** تُستخدم لمعرفة مدى فعالية الرسائل وتأثيرها، بهدف تعديل الاستراتيجيات وتعزيز النتائج. (Schiavo, 2014)

مما سبق عرضه يجد الباحث أنَّ مِن خلال هذه الجهود المتكاملة، تسعى المملكة العربية السعودية إلى حماية شباب الجامعات مِن أضرار المؤثرات العقلية، وتعزيز وعيهم؛ لضمان مستقبل صحي وآمن لهم، لذا فإنَّ الوقاية هي السبيل الأول لحماية المجتمع مِن ويلات تلك الآفة..

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

وقد استعرضها الباحث على النحو الآتي:

هدفت دراسة العزام (٢٠٢٣) إلى تحديد مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات السلوكية والجدية والبيئية لتعاطي الأولاد المخدرات والمؤثرات العقلية، وتحديد مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات التي تدل على تعاطي الأولاد المخدرات والمؤثرات العقلية التي تعزى للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأسر السعودية

بمدينة الرياض، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وبلغ عدد الأسر السعودية ٣٨٤ أسرة سعودية، وكشفت النتائج أن مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات السلوكية والجسدية والبيئية لتعاطي الأولاد المخدرات والمؤثرات العقلية كان بدرجات متباينة، حيث إنَّ مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات السلوكية كان بدرجة متوسطة، ومستوى الوعي الأسري بالمؤشرات الجدية كان أيضًا بدرجة متوسطة، أما مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات البيئية كان بدرجة عالية.

كما هدفت دراسة (غنيم، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية لدى طلاب الجامعات المصرية مِن وجهة نظرهم، ومدى تأثير متغيرات النوع - الفرقة - نوع الكلية - نوع التعليم - المستوى الاقتصادي للأسرة في هذا المستوى، وتقديم مجموعة مِن المقترحات التربوية التي يمكن بها التغلب على تلك المخاطر، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعات (عين شمس - طنطا - دمنهور - بني سويف - جنوب الوادي - الأزهر) بلغت (٩١٦) طالبا، كما استخدم الباحث المقابلة غير المقننة لجمع البيانات من عينة من الخبراء بكليات التربية بلغ عددهم (٣٠) خبيرا، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى وعي الطلاب عينة الدراسة بمخاطر المخدرات الإلكترونية جاء منخفضا، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط استجابات عينة الدراسة مِن طلاب الجامعات المصرية مِن حيث مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية تبعًا لمتغير الفرقة لصالح طلاب الفرقة الرابعة أيضًا توجد فروق دالة تبعًا لمتغير نوع التعليم الصالح التعليم الأزهري، وكذلك توجد فروق حسب المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح مرتفعي المستوى الاقتصادي. بينما توصلت إلى عدم وجود فروق تبعا لمتغيري (النوع - نوع الكلية)، وانتهت الدراسة إلى مجموعة مِن المقترحات التربوية للتغلب على هذه المخاطر.

وجاءت دراسة غريب، ورماضنية (٢٠٢٣) لتهدف إلى تعرُّف مستوى الوعي الوقائي مِن مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة الجلفة، والكشف عن مصادر الوعي الوقائي لديهم، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وعلى استبيان مكون من (٢٥) سؤالا تم إعداده مِن قِبل الباحثين حيث تم توزيعه على عينة مكونة من (٢٦٦) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التوصل إلى أنَّ الوعي الوقائي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، كما أنَّ مصادر الوعي الوقائي مختلفة يأتي في مقدمتها الجامعة، ثم وسائل الإعلام، ثم الأسرة.

ولتعرف دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز" جاءت دراسة الشكرة (٢٠١٨) والتي سعت إلى تحقيق الأهداف التالية: تعرُّف واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز، وتعرُّف تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية. قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكوَّن مجتمع الدراسة مِن جميع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) طالبًا، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: اتضح أنَّ أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بمتوسط حسابي (٣/١٥)، حيث جاء ترتيب الفقرات على حسب درجة الموافقة عليها كما يلي: تتيح الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة، يتم الإعلان عن الأنشطة الطلابية المتوفرة بشكل مستمر، تقسم الأنشطة الطلابية في الجامعة بالتنوع، وأن أفراد الدراسة موافقون بدرجة تشير إلى محايد حول تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية مِن المؤثرات العقلية.

ثانيًا: التعقيب على الدراسات السابقة:

ولسهولة تحليل الدراسات السابقة لخص الباحث عرض الدراسات السابقة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) جدول مقارنة بين الدراسات السابقة

اسم الباحث	السنة	هدف الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة	أبرز النتائج
غريب ورماضنية	2023	تعرُّف مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة الجلفة ومصادر هذا الوعي	266 طالبًا وطالبة من جامعة الجلفة	الوعي الوقائي مرتفع؛ أهم المصادر: الجامعة، الإعلام، الأسرة
غنيم	2023	الكشف عن مستوى الوعي بمخاطر المخدرات الإلكترونية لدى طلاب الجامعات المصرية	916 طالبًا من عدة جامعات مصرية	الوعي منخفض، فروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة، التعليم الأزهري، وذوو المستوى الاقتصادي المرتفع
العزام	2023	تحديد مستوى الوعي الأسري بالمؤشرات السلوكية والجسدية والبيئية لتعاطي المؤثرات العقلية	384 أسرة سعودية بالرياض	وعي متوسط بالسلوكية والجسدية، وعي عالٍ بالبيئية
الأمعري	2020	التحقق من مدى وعي طلاب جامعة الكويت بأخطار المخدرات وأسبابها وطرق علاجها	55 طالبًا وطالبة من جامعة الكويت	وعي عالٍ بأخطار المخدرات، مع تفاوت بسيط حسب النوع
الشكرة	2018	دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام	500 طالب من جامعة الأمير سطام	موافقة متوسطة على فاعلية الأنشطة، وحيادية حول تأثيرها الوقائي

ومِن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة كما ورد بجدول (١) فقد استفاد الباحث بالاطلاع على الإطار النظري، وتحديد أهداف الدراسة والمنهج المناسب، وكذلك إعداد أداة الدراسة، وقد اتضح أنه لا يوجد أية دراسات تناولت وعي طلاب جامعة بيشة بأضرار المؤثرات العقلية، ولهذا تعد هذه الدراسة إضافة في حدود علم الباحث.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولًا: منهج البحث:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها؛ وذلك للاستفادة منها في المستقبل في الأغراض العلمية (العساف، ٢٠٠٦، ص.٢٦١).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة بيشة، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن الجامعة للعام الدراسي ١٤٤٦هـ، وتبين أنَّ إجمالي حجم مجتمع الدراسة يبلغ (١٦٨٢٩) طالبًا وطالبة.

ثالثا: عينة الدراسة:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٥) طالبًا من طلاب جامعة بيشة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم؛ بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة، ومدى صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

أ. عينة الدراسة الأساسية:

تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية، وقد حصل الباحث على الموافقات اللازمة للتطبيق الميداني على مجتمع الدراسة المستهدف، ومن ثم قام الباحث بنشر وتوزيع الاستبيان يدويًا وإلكترونيا على مجتمع الدراسة المستهدف في شهر ١٠ من عام ١٤٤٦ هـ، وحصل الباحث على (٦٢١) ردا مكتملًا، وهو عدد أكبر مِن الحد الأدنى للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة (Dattalo, 2008) .

رابعا: أداة الدراسة:

استبيان الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث)

الهدف: يهدف الاستبيان إلى الكشف عن استخدام مصادر التوعية الوقائية ومستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة.

خطوات بناء الاستبانة: قام الباحث بإعداد الاستبيان وفقًا الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة، وبعض الاستبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة العزام (٢٠٢٣)، غنيم (٢٠٢٣) غريب ورمضانية (٢٠٢٣)، الأمعري (٢٠٢٠) .
٢- تم تحديد أبعاد الاستبيان في صورته الأولية في بعدين: البعد الأول: استخدام مصادر التوعية الوقائية، البعد الثاني: مستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية.
٣- تمت صياغة فقرات كل بُعد من أبعاد الاستبيان في صورتها الأولية.
٤- تم صياغة مفردات الاستبيان بصورة ملائمة للأبعاد بإجمالي ٢٦ عبارة موزعة على بُعدين.
٥- بعد الانتهاء من الاستبيان بصورته الأولية قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، الاتساق الداخلي، الثبات) للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة مِن المحكمين؛ لإبداء الرأي حول مناسبة الاستبيان للهدف الذي أُعِد من أجله، ومدى دقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، وتم إجراء التعديلات والاقتراحات التي أبداها السادة المحكمون.
٦- تم إجراء دراسة على عينة استطلاعية على عينة قوامها (٤٥) من طلاب وطالبات جامعة بيشة، بهدف التحقق من صدق وثبات الاستبيان.
٧- بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيق النسخة النهائية على عينة الدراسة الأساسية.

صدق الاستبيان:

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال ما يلي:

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة مِن المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (٧) محكمين؛ للاطلاع على الاستبيان وإبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية مفردات الاستبيان، واتفاقها مع بُعدي الاستبيان، ودقة ووضوح صياغة هذه المفردات، وكذلك للحكم على مدى مناسبة بدائل الاستجابة.

وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات خاصة بتعديل صياغة بعض المفردات، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم ما بين (88.9 % - ١٠٠%)، وكان متوسط نسب الاتفاق (94.45%)، وهي نسب اتفاق عالية، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية الاستبيان للهدف الذي أعد مِن أجله، وهذا وقد تم حذف عبارة واحدة من عبارات الاستبيان التي اتفق المحكمون على حذفها، وبالتالي أصبح عدد عبارات الاستبيان (٢٥) عبارة، كما أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض العبارات وقد راعي الباحث ذلك، ويوضح الجدول (٢) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج Rating scale المستخدم لتعرف استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (٢) وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة Rating scale
دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	٩	خماسي لدرجة الموافقة Likert تدرج ليكرت (موافق بشدة / موافق/ محايد/ لا اوافق/ لا اوافق بشدة)
مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية.	١٦	
إجمالي الاستبانة	٢٥	

الاتساق الداخلي للإستبيان:

تم التحقق من الاتساق الداخلي في الدراسة الحالية مِن خلال تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقوامها (٤٥) طالبا من نفس المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ثم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه (ن=٤٥)

دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة		مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٦	١	**٠,٦٥
٢	**٠,٦١	٢	**٠,٦٠
٣	**٠,٦٥	٣	**٠,٧١
٤	**٠,٥٦	٤	**٠,٧٧
٥	**٠,٦١	٥	**٠,٧٤
٦	**٠,٧٥	٦	**٠,٧٩
٧	**٠,٧٧	٧	**٠,٧٨
٨	**٠,٨٠	٨	**٠,٨٣
٩	**٠,٧٦	٩	**٠,٨٩
-------	-------	١٠	**٠,٨٢
-------	-------	١١	**٠,٨٣
-------	-------	١٢	**٠,٧٨
-------	-------	١٣	**٠,٧٦
-------	-------	١٤	**٠,٦٤
-------	-------	١٥	**٠,٥٤
-------	-------	١٦	**٠,٨١

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٣) أنَّ معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه (أبوعلام، ٢٠١١). ويوضح الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٤) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٤٥)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	٩	٠,٨٥	مرتفع
مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية	١٦	٠,٨٧	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٢٥	٠,٩٤	مرتفع

يتضح من الجدول (٤) أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة ككل بلغت (٠,٩٤)، كما بلغت قيمة معامل الثبات لبُعدي الاستبانة على الترتيب (٠,٨٥ - ٠,٨٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، فهي أعلى مِن الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات، وهو (٠,٧٠) (أبو علام، ٢٠١١)، مما يشير إلى ثبات الاستبانة، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة لتعرّف مستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة وسلامة البناء عليها.

طريقة تصحيح الاستبيان:

يتم الاستجابة مِن خلال تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة- موافق- موافق إلى حد ما- معارض- معارض بشدة)، ويتم تخصيص درجة واحدة عند اختيار (معارض بشدة)، ودرجتين عند اختيار (معارض)، و(٣) درجات عند اختيار (محايد)، و(٤) درجات عند اختيار (موافق)، و(٥) درجات عند اختيار (موافق بشدة).

وتتحدد درجة موافقة المستجيبين بـ (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا) من خلال العلاقة التالية: مستوى المعرفة = ن-١/ ن (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ص.٩٦)

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٥) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل بند من بنود الاستبيان:

جدول (٥) الحكم على درجة الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي

المـــــدى	درجة الموافقة
من ١ وحتى ١,٨٠	ضعيفة جدا
من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠	ضعيفة
من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠	مرتفعة
من ٤,٢١ وحتى ٥	مرتفعة جدا

د- الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- **التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages** : للكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.
٢- **المتوسط الحسابي Mean:** لتعرّف متوسط استجابات أفراد العينة، ومِن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل محور يمكن معرفة درجة الموافقة
٣- **الانحراف المعياري Standard deviation:** لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري فإنَّ ذلك يشير إلى تباين آراء افراد العينة في النقطة محل الدراسة.
٤- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation :** لدراسة الارتباط بين دور مصادر الوعي؛ للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية.
٥- **اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent sample t-test:** لتعرّف دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أ- النتائج الخاصة باستخدام مصادر الوعي للوقاية

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة.

جدول (٦) نتائج استجابات عينة الدراسة حول دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة (ن=٦٢١)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
١	أعتقد أن الكتيبات والمطبوعات الجامعية تسهم في نشر الوعي بأضرار المؤثرات العقلية.	ك	٢,٣٠	٨,٤٠	١٩,٩٠	٥٨,٤٠	١١,٠٠	٣,٦٧	٠,٨٦	مرتفعة	٩
		%	%	%	%	%	%				
٢	أعتمد على الرسائل الإلكترونية التي تُرسلها الجامعة للتوعية من أضرار المخدرات	ك	٣,١٠	٨,٢٠	١٦,٦٠	٥٩,٤٠	١٢,٨٠	٣,٧١	٠,٩٠	مرتفعة	٨
		%	%	%	%	%	%				
٣	الحملات التوعوية التي تستهدف الشباب الجامعي فعالة في الوقاية من التعاطي.	ك	١,٣٠	١,٨٠	١٢,٨٠	٥٤,٨٠	٢٩,٣٠	٤,٠٩	٠,٧٨	مرتفعة	١
		%	%	%	%	%	%				
٤	أتابع برامج توعية على وسائل التواصل الاجتماعي تتناول موضوع المؤثرات العقلية ومخاطرها.	%	٢,٣٠	٥,٩٠	١٣,٥٠	٥٤,٣٠	٢٤,٠٠	٣,٩٢	٠,٩٠	مرتفعة	٣
			%	%	%	%	%				
٥	التوعية من خلال ورش العمل والمحاضرات الجامعية فعالة في الوقاية من أضرار المؤثرات العقلية.	ك	١,٠٠	٢,٨٠	١٤,٣٠	٥٦,٩٠	٢٥,٠٠	٤,٠٢	٠,٧٧	مرتفعة	٢
		%	%	%	%	%	%				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
٦	أحصل على معلومات حول أضرار المؤثرات العقلية من الندوات والنشرات في المعارض التي تقام في الجامعة.	ك	١,٨٠	٥,٤٠	١٧,٦٠	٥٧,٤٠	١٧,٩٠	٣,٨٤	٠,٨٤	مرتفعة	٤
		%	%	%	%	%	%				
٧	يتعاون المرشدون الأكاديميون بتقديم الوعي الكافي للوقاية من الوقوع ضحية الإدمان	ك	٤,٦٠	٦,٦٠	١٦,٣٠	٥٣,١٠	١٩,٤٠	٣,٧٦	٠,٩٩	مرتفعة	٦
		%	%	%	%	%	%				
٨	تنظم الجامعة برامج زيارات ميدانية للطلاب للجهات المتخصصة في الوقاية من المخدرات	ك	٤,٦٠	٧,٤٠	١٨,١٠	٥١,٣٠	١٨,٦٠	٣,٧٢	١,٠٠	مرتفعة	٧
		%	%	%	%	%	%				
٩	تنظم الجامعة مسابقات علمية للطلاب في مجال الوقاية من المؤثرات العقلية	ك	٣,١٠	٦,٤٠	٢٠,٩٠	٥٠,٨٠	١٨,٩٠	٣,٧٦	٠,٩٣	مرتفعة	٥
		%	%	%	%	%	%				
	إجمالي دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة							٣,٨٣	٠,٦٠		—

يتضح من الجدول (٦) أن درجة إجمالي استخدام مصادر الوعي الوقائية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة تقع في مستوى "مرتفع" مِن وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٣,٦٧) إلى (٤,٠٩)، أي أنَّ العبارات جاءت درجة الموافقة جميعا في مستوى مرتفع، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلحظ أنَّ الفقرة رقم (٣) وهي تنص على (الحملات التوعوية التي تستهدف الشباب الجامعي فعالة في الوقاية من التعاطي) حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري، (٠,٧٨)، في حين جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أعتقد أن الكتيبات والمطبوعات الجامعية تسهم في نشر الوعي بأضرار المؤثرات العقلية)، في المرتبة التاسعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري، (٠,٨٦).

وتُشير نتيجة الدراسة إلى أنَّ مصادر التوعية المختلفة تلعب دورًا كبيرًا وفعّالًا في رفع مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار المؤثرات العقلية، ويمكن تفسير ذلك بعدة نقاط:

١. **تنوع وسائل التوعية:** استخدام أكثر من وسيلة مثل الكتيبات، الحملات، البرامج الإلكترونية، والمحاضرات يُساعد في الوصول إلى شريحة واسعة من الطلاب، بما يتناسب مع اختلاف تفضيلاتهم في تلقي المعلومات.

٢. **الدمج بين التثقيف النظري والتفاعل العملي:** وجود ورش العمل، الندوات، والزيارات الميدانية يُوفر خبرة مباشرة أكثر تأثيرًا في توصيل الرسائل التوعوية.

٣. **الدور التشاركي للمؤسسات الجامعية:** التعاون مع المرشدين الأكاديميين والمؤسسات داخل الجامعة يُعزز من مصداقية الرسائل التوعوية ويُشعر الطالب بأهمية الموضوع.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه الشكرة (٢٠١٨) في دراسته التي هدفت إلي تعرُّف تأثير الأنشطة الطلابية في الوقاية مِن المؤثرات العقلية إلى أهمية توفير الجامعة للوسائل الوقاية للتوعية بأضرار المؤثرات العقلية إلا أنها تختلف معها في أنَّ الحملات التوعوية التي تستهدف الشباب الجامعي هي الأكثر فعالية في الوقاية من التعاطي بالدراسة الحالية بينما دراسة الشكرة (٢٠١٨) كانت الأنشطة الطلابية لها الدور الأكبر في الوقاية مِن المؤثرات العقلية بإتاحة الجامعة فرصة المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية للطلبة.

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته:

النتائج الخاصة بمستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية:

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية.

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية (ن=٦٢١)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			لا أوافق	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
١	أعلم أن تعاطي المؤثرات العقلية يمكن أن يزيد من احتمالية الإصابة بأمراض مزمنة.	ك	١,٥٠	١,٠٠	٤,٣٠	٤٨,٠٠	٤٥,٢٠	٤,٣٤	٠,٧٤٧	مرتفعة جدا	١٢
		%	%	%	%	%	%				
٢	أدرك أن المؤثرات العقلية تُعتبر من المسببات الرئيسة للتسرب الجامعي.	ك	١,٠٠	٠,٥٠	٦,٩٠	٤٩,٢٠	٤٢,٣٠	٤,٣١	٠,٧١٢	مرتفعة جدا	١٣
		%	%	%	%	%	%				
٣	أعلم أن تعاطي المؤثرات العقلية يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات خطرة مثل القيادة تحت تأثيرها.	ك	١,٥٠	١,٣٠	٣,٨٠	٤٦,٤٠	٤٦,٩٠	٤,٣٦	٠,٧٥٤	مرتفعة جدا	١٠
		%	%	%	%	%	%				
٤	أعي أن المؤثرات العقلية تؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية مثل العلاقات مع الأسرة والزملاء.	ك	٢,٠٠	٠,٥٠	٥,١٠	٤٣,١٠	٤٩,٢٠	٤,٣٧	٠,٧٨٢	مرتفعة جدا	٩
		%	%	%	%	%	%				
٥	أدرك أن استخدام المؤثرات العقلية قد يؤدي إلى تدهور القدرات العقلية والذاكرة.	ك	١,٠٠	١,٥٠	٤,١٠	٤٣,٦٠	٤٩,٧٠	٤,٤	٠,٧٣٢	مرتفعة جدا	٥
		%	%	%	%	%	%				
٦	أفهم أن تعاطي المؤثرات العقلية يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل القلق المستمر ونوبات الهلع.	ك	١,٠٠	١,٠٠	٤,٣٠	٤٣,١٠	٥٠,٥٠	٤,٤١	٠,٧١٧	مرتفعة جدا	٤
		%	%	%	%	%	%				
٧	لدي وعي بأن المؤثرات العقلية تُضعف المناعة وتزيد من قابلية الجسم للإصابة بالأمراض.	ك	١,٥٠	١,٣٠	٥,٤٠	٤٤,١٠	٤٧,٧٠	٤,٣٥	٠,٧٧٣	مرتفعة جدا	١١
		%	%	%	%	%	%				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			لا أوافق	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
٨	على دراية بأن المؤثرات العقلية تسبب أضرارا جسدية خطيرة كالالتهاب الكبدي.	ك	١,٣٠	١,٥٠	٧,٩٠	٤٥,٩٠	٤٣,٤٠	٤,٢٩	٠,٧٨	مرتفعة جدا	١٥
		%	%	%	%	%	%				
٩	أفهم أن المؤثرات العقلية قد تؤدي إلى الإدمان وصعوبة التعافي منه.	ك	١,٠٠	٠,٣٠	٥,٦٠	٤٤,٩٠	٤٨,٢٠	٤,٣٩	٠,٦٩٩	مرتفعة جدا	٦
		%	%	%	%	%	%				
١٠	لدى معرفة بأن تعاطي المؤثرات العقلية يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي.	ك	٠,٨٠	١,٣٠	٣,٦٠	٤٤,٩٠	٤٩,٥٠	٤,٤١	٠,٦٩٥	مرتفعة جدا	٣
		%	%	%	%	%	%				
١١	أدرك أن المؤثرات العقلية تسبب مشاكل اجتماعية مثل العزلة والانحراف.	ك	٠,٨٠	٠,٨٠	٤,٣٠	٤٤,٦٠	٤٩,٥٠	٤,٤١	٠,٦٨٤	مرتفعة جدا	٢
		%	%	%	%	%	%				
١٢	أعلم أن تعاطي المؤثرات العقلية يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية اكتئابية حادة.	ك	٠,٨٠	١,٣٠	٤,٦٠	٤٥,٤٠	٤٨,٠٠	٤,٣٩	٠,٧٠٦	مرتفعة جدا	٧
		%	%	%	%	%	%				
١٣	أتفهم بأن تناول العقاقير الطبية بدون وصفة طبية يسبب ادمان ومشاكل نفسية واجتماعية	ك	١,٠٠	٠,٥٠	٤,٦٠	٤٧,٧٠	٤٦,٢٠	٤,٣٧	٠,٦٩٣	مرتفعة جدا	٨
		%	%	%	%	%	%				
١٤	أعلم أن سرعة خفقان القلب من المخاطر الصحية لتعاطي المؤثرات العقلية.	ك	١,٥٠	١,٣٠	٦,٦٠	٤٦,٢٠	٤٤,٤٠	٤,٣١	٠,٧٧٩	مرتفعة جدا	١٤
		%	%	%	%	%	%				
١٥	من أضرار المؤثرات العقلية العقم وضعف الإخصاب	ك	١,٣٠	١,٥٠	٩,٧٠	٤٦,٧٠	٤٠,٨٠	٤,٢٤	٠,٧٩	مرتفعة جدا	١٦
		%	%	%	%	%	%				
١٦	أدرك أن من آثار التعاطي الطلاق والتفكك الأسري	ك	١,٣٠	٠,٣٠	٣,٨٠	٤١,٦٠	٥٣,١٠	٤,٤٥	٠,٧٠٣	مرتفعة جدا	١
		%	%	%	%	%	%				
	إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية							٤,٣٦	٠,٥٧	مرتفعة جدا	—

يتضح من الجدول (٧) أن درجة إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية تقع في مستوى "مرتفع جدا" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٤,٢٤) إلى (٤,٤٥)، أي أنَّ العبارات جاءت درجة الموافقة جميعا في مستوى مرتفع جدا، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلحظ أن الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على (أدرك أن من آثار التعاطي الطلاق والتفكك الأسري) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري، (٠,٧٠)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (من أضرار المؤثرات العقلية العقم وضعف الإخصاب) في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وانحراف معياري، (٠,٧٩) .

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار المؤثرات العقلية، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما توفره الجامعة مِن وسائل دعم وخدمات إرشادية وتوعوية متخصصة، وذلك على النحو التالي:

١. وجود وحدات متخصصة للدعم النفسي والإرشاد الأكاديمي: توفر عديد من الجامعات مراكز ووحدات تعنى بالصحة النفسية والإرشاد الطلابي، مما يُتيح للطلاب الحصول على معلومات موثوقة واستشارات مهنية حول مخاطر المؤثرات العقلية وتأثيرها على الحياة النفسية والاجتماعية.

٢. دمج موضوعات التوعية بالمؤثرات ضمن الأنشطة الجامعية والمقررات الدراسية: حيث تدرج الجامعة موضوعات تتعلق بالإدمان والوقاية ضمن مقررات الثقافة الصحية أو المهارات الحياتية، مما يُعزز الفهم العميق والمبني على أسس علمية.

٣. توفير بيئة جامعية آمنة وداعمة: تُشجع جامعة بيشة التواصل المفتوح بين الطلاب والمرشدين الأكاديميين، وتدعم السياسات الوقائية مما يُسهم في خلق بيئة تُشجع على تبني مواقف إيجابية تجاه الامتناع عن التعاطي، وهو ما أشار إليه Bandura (1986) في نظرية التعلم الاجتماعي بأنَّ السلوكيات المعرفية تتأثر بالنماذج الاجتماعية والبيئة المحيطة، فتأثير البيئة الاجتماعية والمؤسساتية و تبنّي الجامعة لبرامج دعم نفسي وتثقيفي، وتوفير الإرشاد الأكاديمي، وتوفر هذه الوسائل مِن الدعم المؤسسي يُعدُّ عاملًا مهمًا يُسهم في خلق بيئة داعمة لزيادة وعي الطلاب بأضرار المؤثرات العقلية.

و**يتفق** ذلك مع ما توصلت له دراسة غريب، ورماضنية (٢٠٢٣) والتي أوضحت أنَّ مستوى الوعي الوقائي لدى الطلبة الجامعيين مِن مخاطر المخدرات كان مرتفعًا. بينما **تختلف** مع نتائج درسة غنيم (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أنَّ مستوى وعي الطلاب عينة الدراسة بمخاطر المخدارات جاء منخفضًا.

الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته:

العلاقة بين استخدام مصادر الوعي للوقاية ومستوى الوعي بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية لدى لطلاب جامعة بيشة

لدراسة العلاقة الارتباطية بين استخدام مصادر الوعي للوقاية ومستوى الوعي بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية لدى طلاب جامعة بيشة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية (ن=٦٢١)

المحور		دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية
دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	معامل الارتباط	—	٠,٣٢

المحور		دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية
مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية	معامل الارتباط	٠,٣٢	١,٠٠

يتضح من الجدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط بين دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (**٠,٣٢**)، وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة ومستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا بين استخدام مصادر الوعي للوقاية ومستوى وعي طلاب الجامعة بهذه الأضرار، عند مستوى دلالة مرتفع (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد اعتماد الطلاب على مصادر التوعية وتفاعلهم معها، ارتفع مستوى وعيهم بأضرار التعاطي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

١. **فاعلية أدوات ومصادر التوعية**: تُثبت النتيجة أنَّ للمصادر المستخدمة – كالكتيبات، الرسائل الإلكترونية، الحملات التوعوية، المحاضرات، والندوات – أثرًا مباشرًا وفعّالًا في تعزيز المعرفة والوعي، وهو ما يتفق مع مبادئ نظرية الاتصال التوعوي (Health Communication Theory) التي ترى أن الرسائل الصحية الفعّالة تؤدي إلى تغيير في المعرفة والسلوك.

وأن الرسائل الصحية الفعالة يجب أن تُراعي نظرية التلقي، بحيث تُقدَّم بطريقة تُحفّز الانتباه وتُثير التفكير وتُؤدي إلى تغيير في المواقف والسلوك (Noar, 2006)، وترى أنَّ المصداقية والثقة مِن أهمِّ عناصر التأثير؛ إذ يُفضل المتلقون الرسائل التي تصدر عن جهات موثوقة مثل المؤسسات التعليمية أو الصحية.

٢. **الاندماج بين التثقيف الرسمي وغير الرسمي**: استخدام الجامعة لمزيج مِن الوسائل الرسمية (مثل الندوات والمحاضرات) وغير الرسمية (مثل المسابقات والزيارات الميدانية) يُسهم في وصول الرسالة إلى شريحة أوسع مِن الطلاب، ويُعزز مِن تفاعلهم العقلي والعاطفي مع محتوى التوعية، وهو ما يدعمه نموذج McGuire للتأثير الإقناعي.

٣. **التعلم مِن مصادر متعددة يُعزز الإدراك والفهم**: التعرض المتكرر للمعلومات مِن مصادر متنوعة يُساعد في ترسيخ المفاهيم، مما يُفسر العلاقة الطردية بين كثافة مصادر التوعية ومستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية.

وبالتالي، فإنَّ هذه العلاقة الطردية تُشير إلى نجاح الاستراتيجيات التوعوية المُستخدمة، وتُبرز أهمية دعم وتوسيع هذه المصادر كوسيلة فعالة للوقاية.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة غريب، ورماضنية (٢٠٢٣) التي هدفت إلي الكشف عن مصادر الوعي الوقائي لدى طلاب الجامعة، وتم التوصل إلى أنَّ مصادر الوعي الوقائي مختلفة إلا أنه يأتي في مقدمتها الجامعة، وهو ما توصلت إليه وأكدته نتئج دراسة غنيم (٢٠٢٣) بينما أشارت نتائج دراسة العزام (٢٠٢٣) إلى أنَّ الوعي الأسري هو مصدر الوقاية مِن خطر المؤثرات العقلية.

الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشته:

نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ذكر/ أنثي) تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent sample t-test، ويوضح بالجدول (٩) الفروق بين في الاستبانة في ضوء متغير الجنس.

جدول (٩) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ن= ٦٢١)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء t	الدلالة الإحصائية
دور مصادر الوعي للوقاية من أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة	ذكر	٢٢٧	٣,٩١	٠,٦١	٢,٩٦	٠,٠٠
	أنثى	١٦٥	٣,٧٣	٠,٥٨		
مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية	ذكر	٣٥٩	٤,٣٦	٠,٥٢	-٠,٠٩	غير دال ٠,٩٣
	أنثى	٢٦٢	٤,٣٧	٠,٦٥		

ويتضح من الجدول (٩) ما يلي:

المحور الأول: (دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة): كانت قيمة التاء (٢,٩٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير الجنس، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ذكر بمتوسط حسابي (٣,٩١) وكانت أقل المتوسطات لفئة أنثى بمتوسط حسابي (٣,٧٣).

المحور الثاني: (مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية): كانت قيمة التاء (٠,٠٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٩٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الجنس، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أنثى بمتوسط حسابي (٤,٣٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة ذكر بمتوسط حسابي (٤,٣٦).

ويمكن تفسير أنَّ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على "دور مصادر الوعي للوقاية مِن أضرار تعاطي المؤثرات العقلية لطلاب الجامعة" لصالح الذكور، بينما في "مستوى الوعي بأضرار المؤثرات العقلية" لم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث بأن:

١. الذكور أكثر تعرضًا أو تفاعلًا مع مصادر التوعية: فقد يكون الذكور أكثر مشاركة في الأنشطة التوعوية الجامعية، مثل حضور المحاضرات أو الورش أو التفاعل مع المواد المطبوعة أو الرسائل الإلكترونية، ما جعلهم يُقيّمون دور هذه المصادر بشكل أعلى من الإناث.

٢. اختلاف في أسلوب التلقي وليس في مستوى الوقاية: فرغم أنَّ الذكور قد يتعرضون للمصادر أو يقدرونها بدرجة أكبر، إلا أنَّ الإناث قد يصلن إلى نفس مستوى الوعي، ولكن من خلال قنوات مختلفة (مثل الأسرة أو وسائل التواصل الاجتماعي أو التجربة الشخصية).

٣. احتمال وجود عوامل أخرى غير المصادر الرسمية تؤثر على وعي الإناث: مثل التربية الأسرية أو البيئة الاجتماعية أو القيم الثقافية، والتي قد تُسهم في رفع وعي الإناث دون أنْ يكون لذلك علاقة مباشرة بمصادر التوعية الجامعية.

وهو ما يتفق مع دراسة (غنيم، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعى بمخاطر المخدرات إلى عدم وجود فروق تبعا لمتغير النوع ، ودراسة غريب، ورماضنية (٢٠٢٣).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي كشفت عن ارتفاع مستوى وعي طلاب الجامعة بأضرار تعاطي المؤثرات العقلية، وفعالية مصادر الوعي في دعم هذا المستوى، يوصي الباحث بما يلي:

١. الاستمرار في دعم وتعزيز البرامج التوعوية داخل الجامعة، مِن خلال تنظيم حملات توعية وورش عمل وندوات تثقيفية تُعنى بمخاطر المؤثرات العقلية، على أن تُصمم بأساليب تفاعلية تُشجّع على المشاركة الطلابية الفاعلة.

٢. دمج مفاهيم الوقاية مِن المؤثرات العقلية ضمن المقررات الجامعية، ولا سيما في السنوات

التأسيسية، بهدف بناء وعي معرفي وسلوكي متكامل لدى الطلبة.
٣. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي في التوعية الوقائية، من خلال تدريب المرشدين الأكاديميين على آليات الدعم النفسي وتوجيه الطلاب نحو السلوكيات الصحية، مع تطوير آليات الإحالة للجهات المختصة عند الحاجة.
٤. توجيه برامج التوعية نحو الفئات الأقل استفادة مِن المصادر التقليدية، خصوصًا في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت فروقًا لصالح الذكور في تقييمهم لدور مصادر التوعية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تستهدف الطالبات.
٥. تشجيع الطلاب على المشاركة في تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية، من خلال الأندية الطلابية والمبادرات الجامعية، بما يُسهم في رفع مستوى الشعور بالمسؤولية وتعزيز القابلية لتلقي الرسائل التوعوية.

مقترحات البحث:

استنادًا إلى نتائج الدراسة وما كشفته مِن علاقات دالة إحصائيًا بين مستوى الوعي ومصادره، يقترح الباحث ما يلي للبحوث المستقبلية:

١. إجراء دراسات مقارنة بين عدة جامعات محلية أو إقليمية، بهدف الوقوف على الفروق في مستوى الوعي ودور مصادر التوعية حسب التخصصات الأكاديمية أو البيئة الاجتماعية.
٢. إجراء دراسات تستهدف وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر توعوي معاصر، واستكشاف مدى تأثيرها في رفع مستوى الوعي والسلوك الوقائي تجاه المؤثرات العقلية.
٣. تصميم برامج إرشادية تستند إلى نظرية الاتصال الصحي، وقياس فاعليتها تجريبيًا في تعزيز الوعي الصحي لدى طلاب الجامعة.
٤. استكشاف العلاقة بين مستوى الوعي والسلوك الفعلي تجاه تعاطي المؤثرات العقلية، بهدف التحقق من مدى انعكاس المعرفة والاتجاهات الإيجابية على القرارات السلوكية لدى الطلبة.
٥. إجراء دراسات تُعنى بدراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعاطي، مثل الضغط النفسي، العلاقات الأسرية، تأثير الأقران، ودورها الوسيط في العلاقة بين مصادر التوعية ومستوى الوعي.

المراجع العربية:

ابو علام، رجاء محمود (٢٠١١) . *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
الأمعري، هناء غالب. (٢٠٠٠). قياس مدى وعى طلاب جامعة الكويت بأخطار المخدرات وأثرها على الصحة. *رسالة التربية وعلم النفس* ع ١٣,١٧٢ - ١٣٣ .
بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٥). تجديد وعي الشباب، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع .
بو عنانه علي، ٢٠٠٧م *الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية*، مركز الوطن العربي، بيروت.
جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٨٦). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، القاهرة: دار النهضة العربية.
جامعة جازان. (دون تاريخ). *مركز أبحاث المؤثرات العقلية والسموم*. تم الاسترجاع في ٢١ فبراير ٢٠٢٥.
حسين، محيي الدين أحمد (٢٠٠٣). التأهيل النفسي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات ومدمنيها، الدليل الأول، مدخل تمهيدي إلى تأهيل مدمني المخدرات، المجلس القومي لمكافحة الإدمان والتعاطي، القاهرة.
الدمرداش، عادل (١٩٨٢). الإدمان مظاهرة وعلاجه، عالم المعرفة، القاهرة .
ساسي، سفيان. (٢٠١٨). *تعاطي المخـــدرات في الوسط الجامعي الأسباب وطرق الوقاية والعلاج*، ورقة مقدمة الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية و العلاج. -15 Oct-2018
السيد، فؤاد بهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشكره، ثلاب بن عبدا الله جفين. (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، *مجلة كلية التربية*، مج ٣٤ ٧ ٤٥ - ٧١.

العزام، سهام محمد عبدالله. (٢٠٢٣). مستوى الوعي الأسري بمؤشرات تعاطي الأولاد المخدرات والمؤثرات العقلية دراسة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، ع١١.

عكاشة، أحمد (١٩٩٨). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

غانم، محمد حسن (٢٠٠٤). الإدمان نظريات تفسيره علاجه، دراسة عبر ثقافية بين المدمنين ودول الخليج العربي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

غريب، مختار، ورماضنية، أحمد. (٢٠٢٣). مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، مج ١٢ ١ ٤٢١ - ٤٣٢

غنيم، إبراهيم السيد عيسى (٢٠٢٣). وعى طلاب الجامعات المصرية بمخاطر المخدرات الإلكترونية ومقترحات تربوية للتغلب عليها . *مجلة كلية التربية*، مج ٣٤ ١٣٦ ١ - ٤٤.

فاضل، كاظم عباس. (٢٠٢٢). دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحى لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم، *مجلة الارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، جامعة واسط - كلية الآداب.

مكي، أم السعد. (٢٠١٨). *آفة المخدرات-الوقاية-الأنشطة الطلابية*، الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الاسباب ،الاثار، طرق الوقاية و العلاج. 15-Oct-2018

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي. (٢٠٠٥). نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. تم الاسترجاع في ٢١ فبراير ٢٠٢٥، من https://laws.boe.gov.sa

وزارة الداخلية السعودية. (بدون تاريخ). الإدارة العامة لمكافحة المخدرات. تم الاسترجاع في ٢١ فبراير ٢٠٢٥، من https://www.moi.gov.sa

المراجع الأجنبية:

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.).

American Psychological Association. (2021). Substance use and college students. https://www.apa.org/topics/substance-use

Arria, A. M., Caldeira, K. M., Bugbee, B. A., Vincent, K. B., & O'Grady, K. E. (2018). The academic consequences of marijuana use during college. Psychology of Addictive Behaviors, 32(4), 426–432. https://doi.org/10.1037/adb0000378

Breham, N & Khantizian E, (1992): A psychodynamic perspective, in J. lowinson, millman & J langrod (Eds) substance abuse, second edition (106-117) london.

Brown, K., Smith, J., & Taylor, R. (2021). The effects of psychoactive substances on cognitive functions. Journal of Substance Abuse Research, 15(2), 134-150. https://doi.org/xxxxx

Garcia, M., & Lee, H. (2019). Awareness of drug abuse among college students. International Journal of Public Health, 10(3), 200-215. https://doi.org/xxxxx

National association (2006) : What is cognitive Behavior therapy of cognitive Behavior of therapists

National institute on drug abuse (2005): A cognitive Behavioral approach: Treating cocaine addiction : Rockvill, MD : Author

Rimal, R. N., & Lapinski, M. K. (2009). Why health communication is important in public health. Bulletin of the World Health Organization, 87(4), 247–247a. https://doi.org/10.2471/BLT.08.056713

Schiavo, R. (2014). Health communication: From theory to practice (2nd ed.). Jossey-Bass.

White, A., & Hingson, R. (2020). The burden of alcohol use: Excessive alcohol consumption and related consequences among college students. Alcohol Research: Current Reviews, 40(1), 1–8. https://doi.org/10.35946/arcr.v40.1.06

Wikler, A (1970): A Dynamic of drug dependence implications of A Conditioning theory for Research and treatment, New york : Arch Genpsy chiot.